

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

تنفعه الذكرى كما قال فى الآية الأخرى (فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر) و قال (و إنه لذكر لك و لقومك و سوف تسألون) و قال (و يقولون إنه لمجنون و ما هو إلا ذكر للعالمين) و قال (ليكون للعالمين نذيرا) .

و هذا الذي قالوه [له] معنى صحيح و هو قول الفراء و أمثاله [لكن] لم يقله أحد من مفسري السلف و لهذا كان أحمد بن حنبل ينكر على الفراء و أمثاله ما ينكره و يقول كنت أحسب الفراء رجلا صالحا حتى رأيت كتابه فى معاني القرآن .

و هذا المعنى الذي قالوه مدلول عليه بآيات أخر و هو معلوم بالإضطرار من أمر الرسول فإن [بعثه مبلغا و مذكرا لجميع الثقليين الإنس و الجن لكن ليس هو معنى هذه الآية] . بل معنى هذه يشبه قوله (فذكر بالقرآن من يخاف وعيد) و قوله (إنما أنت منذر من يخشاها) و قوله (إنما تنذر من إتبع الذكر و خشى الرحمن بالغيب) و قوله (إن هو إلا ذكر للعالمين لمن شاء منكم أن يستقيم) .

فالقرآن جاء بالعام و الخاص و هذا كقوله (هدى للمتقين) و نحو ذلك